ويهلك الحرث والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد لا يرضى به
واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحمية على العمل
بالاثم الذى امر باتقايه فحسبه كافيه جهنم ولبئس المهاد الفراش
هي ومن الناس من يشرى يبيع نفسه اى يبذلها اى يبذلها فى طاعة الله
ابتغاء طلب مرضات الله رضاه وهو صهيب لما اذاه
المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم ماله والله رءوف بالعباد حيث
ارشدهم لما فيه رضاه ونزل في ابن عبد الله ابن سلام واصحابه لما عظموا
السبت وكرهوا الابل بعد الاسلام يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم
بفتح السين وكسرها الاسلام كافة حال من السلم اى فى جميع شرايعه ولا
تتبعوا خطوات الشيطان اى تزيينه بالتفريق انه لكم عدو مبين
بين العداوة فان زللتم ملتم عن الدخول فى جميعه من بعد ما جاءتكم
البينات الحجج الظاهرة على انه حق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه شىء عن
انتقامه منكم حكيم فى صنعه هل ما ينظرون ينتظر التارك الدخول فيه
الا ان يأتيهم الله اى امره كقوله او يأتى امر ربك اى عذابه فى ظلل جمع
ظلة من الغمام السحاب والملئكة وقضى الامر تم امر هلاكهم والى الله
ترجع الامور بالبناء للمفعول والفاعل فى الاخرة فيجازى سل يا محمد بنى اسرائيل
تبكيتا كم اتيناهم كم استفهامية معلقة سل عن المفعول الثانى وعن ثانى
مفعولى اتينا ومميزها من اية بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال
وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا ومن يبدل نعمة الله اى ما انعم به عليه من
الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفرا فان الله شديد
العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة الحيوة الدنيا بالتموية فاحبوها
وهم يسخرون من الذين امنوا لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اى
يستهزءون بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك وهم
هؤلاء فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب اى رزقا
واسعا فى الاخرة او الدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم

كان

وقف

كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان امن بعض وكفر بعض
فبعث الله النبيين اليهم مبشرين من امن بالجنة ومنذرين من
كفر بالنار وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب ليحكم به بين الناس فيما
اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اى الدين الا الذين اوتوه اى الكتاب
فامن بعض وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على التوحيد
ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على الاستثناء فى المعنى بغيا
بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من للبيان الحق باذنه بارادته
والله يهدى من يشاء هدايته الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل فى جهد اصاب
المسلمين ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم يأتكم مثل شبه ما اتى
الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا مستهم
جملة مستانفة مبينة لما قبلها البأساء شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا
ازعجوا بانواع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اى قال الرسول والذين امنوا
معه استبطاء للنصر لتناهى الشدة عليهم متى يأتى نصر الله الذى
وعدناه فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب اتيانه يسئلونك
يا محمد ماذا اى الذى ينفقون والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسأل
النبى صلى الله عليه وسلم عما ينفق وعلى من قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل
للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذى هو احد شقى السؤال واجاب
عن المصرف الذى هو الشق الاخر بقوله فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل اى هم اولى به وما تفعلوا من خير انفاق وغيره فان الله
به عليم فمجاز عليه كتب فرض عليكم القتال للكفار وهو كره مكروه لكم طبعا لمشقته
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس
الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها
فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة
والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر والله
يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما يأمركم به وارسل

ازعجوا فالحكم فويق [illegible] استبطاء [illegible]

Copyright © King Saud University